@ 208 @ والشمسية ، كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : { وَازْدَادُواْ تِسْعًا } . .

وقال أبو حيان في البحر في قوله { فَضَرَبْنَا عَلَىءاذَانِهِمْ } عبر بالضرب ليدل على قوة المباشرة واللصوق واللزوم ، ومنه { ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ } وضرب الجزية وضرب البعث . وقال الفرزدق : ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ } وضرب الجزية وضرب البعث . وقال الفرزدق : % (ضرب عليك العنكبوت بنسجها % وقضى عليك به الكتاب المنزل) % .

وقال الأسود بن يعفر : وقال الأسود بن يعفر : % (ومن الحوادث لا أبالك أنني % ضربت على الأرض بالأسداد) % .

وقال الآخر : وقال الآخر : % (إن المروءة والسماحة والندى % في قبة ضربت على ابن الحشرج) % .

وذكر الجارحة التي هي الآذان ، إذ هي يكون منها السمع ، لأنه لا يستحكم نوم إلا مع تعطل السمع . وفي الحديث : (ذلك رجل بال الشيطان في أذنه) أي استثقل نومه جداً حتى لا يقوم بالليل ا ه كلام أبي حيان . قوله تعالى : { ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُواْ أَمَدًا } . ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة : أن من حكم بعثه لأصحاب الكهف بعد هذه النومة الطويلة أن يبين للناس أي الحزبين المختلفين في مدة لبثهم أحصى لذلك وأضبط له . ولم يبين هنا شيئاً عن الحزبين المذكورين . .

وأكثر المفسرين على أن أحد الحزبين هم أصحاب الكهف . والحزب الثاني هم أهل المدينة الذين بعث الفتية على عهدهم حين كان عندهم التاريخ بأمر الفتية . وقيل : هما حزبان من أهل المدينة المذكورة ، كان منهم مؤمنون وكافرون . وقيل : هما حزبان من المؤمنين في زمن أصحاب الكهف . اختلفوا في مدة لبثهم ، قاله الفراء : وعن ابن عباس : الملوك الذين تداولوا ملك المدينة حزب ، وأصحاب الكهف حزب . إلى غير ذلك من الأقوال . .

والذي يدل عليه القرآن : أن الحزبين كليهما من أصحاب الكهف . وخير ما يفسر به القرآن القرآن ، وذلك في قوله تعالى : { وَكَذالِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَم لَبِثْتُمْ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُواْ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ } . وكأن الذين